



12/25

Amal

مركز القاهرة الإقليمي

للتحكيم التجاري الدولي

التقرير السنوي عن

أنشطة المركز

٢٠٠٠

تقديم

الاستشار الدكتور / محمد أبو العينين

مدير المركز

مقدم إلى

الإجتماع التاسع والثلاثين للجنة القانونية

الإستشارية لدول آسيا وأفريقيا

القاهرة من ١٩ إلى ٢٣ فبراير ٢٠٠٠

تقديم

شهد عام 1999 بدء العقد الثالث لمركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي. وقد ارتبط الانتقال إلى

الحقبة الجديدة بتقدم مطرد وغير مسبوق في إنجازات المركز، وقد انعكس هذا في المصادقية العميقة التي

اكتسبها المركز على النطاقين الإقليمي والدولي وكذلك في عدد القضايا التي سجلت أمام المركز.

ويتضمن هذا التقرير أهم إنجازات وأنشطة المركز خلال عام 1999 والتي تمثل أهمية خاصة له وهو يتقدم

إلى آفاق الألفية الثالثة.

الدكتور/ محمد أبو العينين

مدير المركز

التحكيم أمام المركز يبلغ أفاقاً قياسية

خلال عام 1999

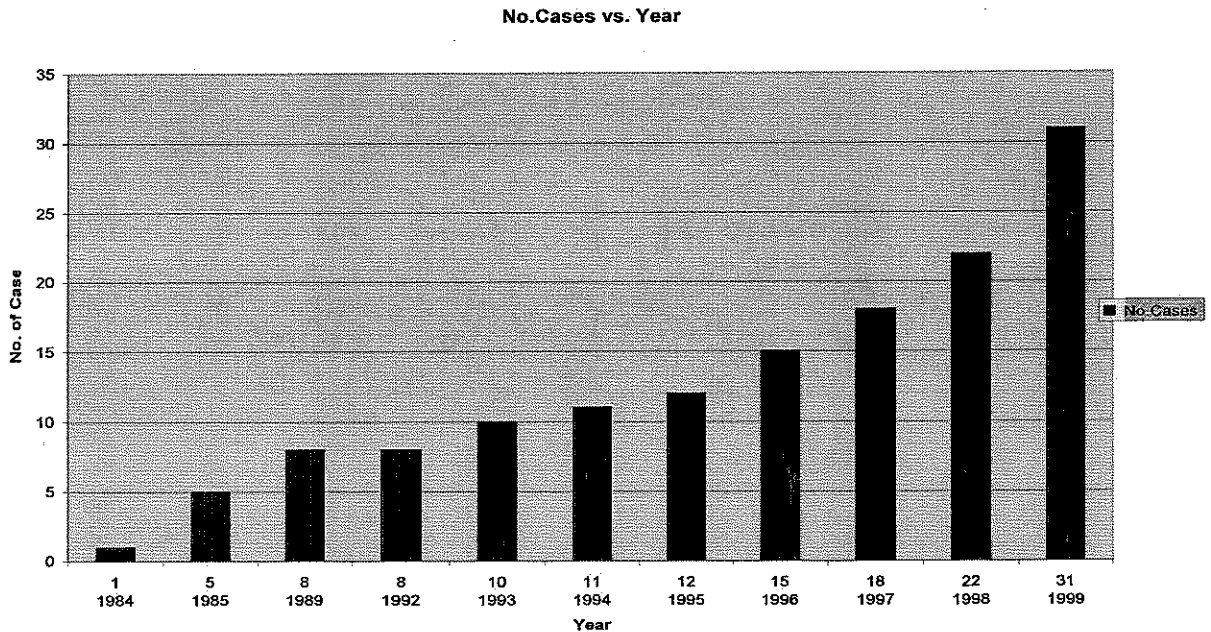
"إن العمل في التحكيم التي تدار تحت مظلة مركز القاهرة ترك لدي انطباعاتاً ممتازاً أزال كل الآثار السابقة

التي أدت إلى إجماعي عن إجراء تحكيمات عبر المحيط^①."

شهد عام 1999 طفرة هائلة لعدد القضايا التي نظرت أمام المركز حيث بلغ عدد القضايا المسجلة للعام المذكور

31 قضية تحكيمية دولية بمعدل يتجاوز بشكل ملحوظ معدلات الأعوام السابقة. ويعتبر معدل هذه الزيادة

الأول من نوعه منذ بداية عمل المركز، ويتضح هذا من الرسم البياني الآتي:



^① وردت هذه الجملة في تعليق لأحد المحكمين الدوليين البارزين والذي عمل كعضو في هيئة التحكيم التي نظرت إحدى قضايا التحكيم الدولية عام 1999 أمام المركز.

ومن الجدير بالذكر أن الأسابيع الأولى من بداية عام 2000 شهدت تسجيل 5 قضايا دولية جديدة، وبذلك

أصبح العدد الكلي للقضايا المسجلة أمام المركز 155 قضية تحكيمية دولية. هذا فضلاً عن أن عدد القضايا

التحكيمية الخاصة AD Hoc التي نظرت أمام مركز القاهرة تتزايد بصورة مطردة.

ولعل أهم ما يميز القضايا التحكيمية المسجلة خلال عام 1999 هو تأكيد حقيقة أن شرط التحكيم أمام مركز

القاهرة تجاوز نطاق الإقليمية ولم يعد قاصراً على أطراف المنازعات في المنطقة الأفرو آسيوية فحسب بل

تعدى ذلك إلى النطاق الدولي خارج المنطقة المذكورة، ومن أبرز أمثلة ذلك القضية رقم 1999/141 إذ أن

طرفها من أمريكا الشمالية ويمثل الطرف الأول وزارة في حكومة الدولة المذكورة، أما الطرف الثاني فهي

شركة إنشاءات في نفس الدولة. وعلى الرغم من سابق تسجيل بعض القضايا أمام المركز والتي كان أطرافها

من غير المصريين من دول آسيوية وأفريقية، إلا أن تسجيل قضية يكون طرفا النزاع فيها من أمريكا الشمالية أي

من خارج المنطقة الأفرو آسيوية يعتبر حدثاً هاماً في ذلك الشأن.

وعلى الرغم من وجود قضايا سابقة كان جميع أطرافها من دول أفريقية وآسيوية من غير المصريين، إلا أن هذه

القضية تعبر بوضوح عن الوضع الذي أصبح المركز يتمتع به على المستوى الدولي.

هذا وقد لوحظت في الآونة الأخيرة ظاهرة تستوقف النظر وهي ازدياد عدد القضايا التي تحال إلى المركز

والتي تكون فيها قيمة النزاع صغيرة إلى حد ما - بجانب القضايا المعتادة ذات المبالغ الكبيرة - الأمر الذي

يعكس الثقة المتزايدة في التحكيم بصفة عامة كوسيلة لحسم المنازعات وفي مركز القاهرة بصفة خاصة كمنظمة تحكيمية دولية مستقلة ومحيدة.

ومن المتوقع أن تشهد السنوات المقبلة زيادة كبيرة في عدد القضايا التي سوف تنظر أمام المركز، حيث تؤكد الإحصائيات ارتفاع عدد القضايا التي أحيلت إليه خلال العامين الأخيرين وتنوع موضوعات المنازعات سواء في مجال التجارة والإستثمار الدوليين أو في مجال عقود البناء والتشغيل وتحويل الملكية BOT التي يتم إبرامها في المنطقة.

استمرار الجهود الخاصة بمراجعة وتحديث

قوانين التحكيم المحلية والإقليمية

خاض مركز القاهرة منذ إنشائه تجارب عديدة في مجال تحديث ومراجعة قوانين التحكيم سواء المحلي منها أو قوانين بعض بلاد المنطقة.

وقد شهد العام الماضي تجارب أخرى في هذا المجال لعل من أهمها:

أظهرت التطبيقات العملية بعد 6 سنوات من صدور قانون التحكيم المصري الصادر بالقانون رقم 1994/27 أن هناك حاجة إلى مراجعة بعض أحكام هذا القانون بما يتواءم مع احتياجات الأطراف ومع الإتجاهات الحديثة في مجال التحكيم والوسائل الأخرى البديلة لحسم المنازعات.

وقد عقد مركز القاهرة في هذا الشأن منذ أبريل 1998 اجتماعات الدائرة المستديرة على أساس ربع سنوي بهدف مراجعة القانون المذكور واقتراح التعديلات المناسبة عليه مما يجعل قانون التحكيم المصري أكثر استجابة لمتطلبات حسم المنازعات وأكثر مواءمة مع التغيرات الحديثة في قواعد وممارسات التجارة والإستثمار الدوليين، وكذلك يصبح أكثر توافقاً مع قانون التحكيم النموذجي للجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولي (يونسترال).

تمثل الحضور في اجتماعات المائدة المستديرة في أربع تصنيفات أساسية من الأكاديميين والمشرعين والقضاة وممارسي التحكيم سواء كمحامين أو محكمين.

ومن المتوقع أن يصبح مشروع التعديل نهائياً خلال الأشهر القليلة القادمة حيث تتم إحالته إلى وزارة العدل لاتخاذ ما تراه بشأنه.

وغني عن البيان الإشارة إلى ما تضمنته التقارير السابقة بشأن دور المركز في إعداد قانون التحكيم المصري الحالي الصادر بالقانون رقم 1994/27 والتعديل الخاص بجواز التحكيم في العقود الإدارية الصادر بقانون رقم 1997/9 .

ب - مشروعات قوانين التحكيم الخاصة ببعض دول المنطقة

تزايد اللجوء إلى مركز القاهرة لدراسة ومراجعة بعض مشروعات قوانين التحكيم الجديدة التي تعد في بعض دول المنطقة. ففي عام 1999 تمت إحالة مشروع قانون التحكيم في كل من الجمهورية العربية اليمنية والمملكة الأردنية إلى المركز لدراستها والتعليق عليها.

المبادئ القانونية الجديدة التي اعتمدها هيئات

التحكيم في أحكام التحكيم الصادرة تحت مظلة مركز القاهرة

اعتاد مركز القاهرة منذ بداية عمله أن يقوم بتجميع ونشر المبادئ القانونية التي تعتمد عليها هيئات التحكيم المختلفة في القضايا التي تنظر تحت مظلته. ويهدف هذا الحصر إلى تكوين دليل توجيهي للقضاة والمحامين والباحثين للتعريف بأحدث الإتجاهات في مجال التحكيم التجاري الدولي. ويتم نشر هذه المبادئ في نشرات الأنباء الدورية التي يصدرها المركز.

تنشر أحكام التحكيم الصادرة عن مركز القاهرة

من عام 1983 حتى عام 1996

تم إصدار مجموعة أحكام التحكيم الصادرة عن مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي باللغة

الإنجليزية خلال الفترة من 1983 إلى 1996 في مجلد فاخر تولت نشره دار النشر الدولية Kluwer Law

International وقامت بتوزيعه على فروعها في أنحاء العالم.

ويقع الكتاب فيما يقرب من ثلاثمائة صفحة ويتضمن 32 حكماً تحكيمياً في موضوعات شتى مثل القضايا

الخاصة بعقود التوريد والخدمات والقضايا الخاصة بعقود الأعمال والمواد والقضايا الخاصة بعقود الإنشاءات

والقضايا الخاصة بالعقود البحرية والقضايا الخاصة بأسعار تحويل العملات والقضايا الخاصة بتفسير العقود

والقضايا الخاصة بالمشروعات الدولية المشتركة والقضايا الخاصة بعقود الإدارة وعقود الوكالة التجارية.

ويبدأ عرض كل حكم بملخص عن القضية وسنة تسجيلها بالمركز وتاريخ الحكم هذا فضلاً عن بيان خاص عن

القارات التي ينتمي إليها أطراف النزاع وموضوع القضية وأهم المسائل القانونية المثارة فيها وجنسيات

المحكّمين وعددهم و لغة الحكم. ثم يتبع ذلك بيان وقائع الدعوى ثم ما استخلصته محكمة التحكيم مقروناً

بالأسباب.

وقد بدأ المركز في الإعداد لإصدار المجلد التالي لأحكام مركز القاهرة وسوف يشمل السنوات بدءاً من 1997 حتى العام الحالي.

أهم الأحداث الدولية التي نظمها مركز القاهرة

خلال عام 1999

"أردت أن أعبر عن شكري الخاص وشكر المجلس الأفريقي وشكر الجميع بمحكمة لندن للتحكيم الدولي على نجاح المؤتمر الذي يرجع كلفة إلى عملكم الجاد وأفكاركم الممتازة. وسوف أقدم تقريراً بهذا الشأن إلى مجلس إدارة محكمة لندن للتحكيم الدولي"

مادلين ماي، المدير التنفيذي لمحكمة لندن للتحكيم الدولي^②

لا يعتبر تنظيم المركز للمؤتمرات والندوات التعليمية ودورات التدريب - سواء الدولية منها أو المحلية - مجرد أنشطة تنظيمية أو أنشطة هادفة للربح. فالتغيرات الراهنة التي تجابه التجارة والاستثمار الدوليين والتأثير المباشر المتوقع لتلك التغيرات على اقتصاديات المنطقة جعلت مركز القاهرة يراعي عند إعداد جدول أعماله أن يكون تقديره إيجابياً في التعاون على المستويين الدولي والإقليمي، وإيجاد نقاط اتصال بين الإتجاهات

^② ذكرت هذه الكلمة في خطاب السيدة ماي الذي أرسلته إلى مركز القاهرة بعد انتهاء مؤتمر محكمة لندن للتحكيم الدولي الذي نظمه المركز واستضافه في ديسمبر 1999.

المختلفة في مجالات التجارة والإستثمار والتحكيم والوسائل الأخرى لحسم المنازعات على الرغم من الحواجز الجغرافية والثقافية.

وتعتبر سلسلة المؤتمرات التي نظمها مركز القاهرة على سبيل المثال في مجال عقود البناء والتشغيل وتحويل الملكية BOT خير دليل على ذلك، حيث كان لمركز القاهرة سبق في تقديم المفهوم والمنهجية الخاصة بتلك العقود إلى المنطقة بالتعاون مع بعض المنظمات الدولية صاحبة المبادرة في هذا المجال.

ومنذ ذلك الحين كان للمؤتمرات التي نظمها المركز في ذلك المجال دوراً محورياً في تعريف ودراسة وتحليل جميع الإتجاهات الحديثة التي طرأت على هذا النوع من العقود بحيث "تأتي بالقارات الخمس على مائدة واحدة"^③.

ويأتي على نفس الدرجة من الأهمية سلسلة المؤتمرات التي بدأها مركز القاهرة عام 1998 عن اتفاقات منظمة التجارة العالمية وتأثيرها على اقتصاديات الدول العربية. فقد أصبح من الضروري بمكان توضيح مدى تأثير هذه الإتفاقيات على الممارسات التجارية الدولية وعلى آليات حسم المنازعات خاصة بعد التطبيق التجريبي لنتائج دورة أوروغواي الذي ينتهي عام 2005. هذا بالإضافة إلى ضرورة عرض الحجج المناقضة والحجج المؤيدة لتلك الإتفاقيات من أجل تكوين رؤية شاملة تكون قادرة على مواجهة التحديات الناتجة عن تلك الإتفاقيات.

^③ من تعليق لأحد الأكاديميين الدوليين البارزين الذي شارك في مؤتمر مشروعات البناء والتشغيل وتحويل الملكية عام 1998.

ونظراً لأن هذا المنهاج يكون مبتسراً وغير فعال دون اشتراك ممثلين عن منظمة التجارة العالمية وكذلك اشتراك دول من المنطقة سواء كانت تلك الدول منضمة بالفعل أو على وشك الإنضمام أو محجمة عن الإنضمام إلى تلك الإتفاقيات لذلك نجح مركز القاهرة بإدراكه لأهمية هذا في حشد هذا الجمع على أساس سنوي تقريباً، ومن الجدير بالذكر في هذا المضمرة أن تحديد تواريخ المؤتمرات التي يعقدها مركز القاهرة عادة ما يكون لمناقشة النتائج الخاصة بالإجتماع الوزاري السابق لمنظمة التجارة العالمية ولبحث التوقعات الخاصة بالإجتماع التالي.

فقد عقد مؤتمر عام 1999 قبل بضعة أسابيع من عقد الإجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية بساتل بالولايات المتحدة الأمريكية في نوفمبر من نفس العام، وقد كان من أهم النقاط التي أثيرت في المؤتمر الذي نظمه المركز كيفية خروج منظمة التجارة العالمية من المشكلة التي دفعا إليها الإجتماع الوزاري لعام 1998 بالتوصية صراحة بتقديم خطة عمل تتضمن عرض جميع المشكلات والصعوبات التي تواجهها الدول الأعضاء بمقتضى الإتفاقيات الحالية.

وعلى نفس المنوال، يقوم مركز القاهرة حالياً بتجميع البيانات اللازمة لعقد مؤتمره الدولي لعام 2000 سواء من منظمة التجارة العالمية ذاتها أو من دول المنطقة.

وقد اعتمدت الإستراتيجية التنظيمية لمركز القاهرة على عدد من الأسس من أهمها:

★ تخطيط ميزانية المركز على نحو يضمن تحقيق الأهداف من نشاطه دون

أن يكون تحقيق الربح ضمن هذه الأهداف

من غير الممكن تنظيم المؤتمرات والندوات وبرامج التدريب دون وجود الميزانية الكافية لذلك.

وقد كان القرار الإستراتيجي للمركز هو تقديم الدعم المالي الكافي من أجل إنجاز أهدافه ورؤيته على

النطاق الإقليمي في مجال تطوير التحكيم وفي المجالات الأخرى الخاصة بالتجارة والإستثمار الدوليين.

ولهذا تبنى المركز باعتباره منظمة غير هادفة إلى الربح السياسة الخاصة بعدم تحقيق الربح من هذه الأنشطة،

بل في كثير من الأحيان يقوم بسد العجز المالي الناتج عن هذه الأنشطة من ميزانيته الخاصة.

وخير مثال على ذلك هو تنظيم واستضافة المركز للدورات التدريبية في مجال التحكيم التجاري الدولي

بالإشتراك مع المعهد البريطاني المعتمد للمحكمن CI Arb منذ عام 1995 على أساس سنوي أو نصف سنوي

على الرغم من التكلفة العالية لمثل هذا النوع من الدورات. هذا بالإضافة إلى الإتفاق مع محكمة لندن

للتحكيم الدولي LCIA على تنظيم واستضافة مؤتمر "التحكيم الدولي في أفريقيا" الذي عقد بالقاهرة في

ديسمبر الماضي. وقد كان من أهم ملامح هذا الإتفاق هو تحميل المركز باعتباره الجهة المنظمة بأي خسائر

قد تنتج عن هذا المؤتمر.

★ توسيع دور المركز ونشاطه خارج نطاق ما قد يبدو أنه دائرة اهتمامه^④

يعد أحد أهم الأهداف الإستراتيجية للمركز هو استمرارية تكريس شخصيته على المستوى الدولي وإيجاد مجالات جديدة للتعاون غير تلك الكائنة بالفعل، وقد شهد العام الماضي بعض الأحداث الهامة من هذا القبيل. ففي 31 يوليو 1999، كان لمركز القاهرة دوراً محورياً في المؤتمر الدولي عن "ممارسة التحكيم الدولي" الذي نظمته كلية سانت أنتوني، جامعة أكسفورد تحت رعاية الأمير الدكتور/ بندر بن سلمان آل سعود. ففي محاولة لاستبعاد بعض العوائق في مجال ممارسة حسم المنازعات في الشريعة الإسلامية، قدم مركز القاهرة ورقة عمل عن الإتجاهات الحديثة في حسم المنازعات بمقتضى الشريعة الإسلامية. وقد لاقى ورقة العمل هذه اهتمام الدراسين للشريعة الإسلامية من المناطق المختلفة حيث اعتبرت مرجعاً لهم في هذا المجال. وفي أكتوبر 1999، نظم المركز في مقره بالقاهرة دورة تدريبية خاصة في مجال التحكيم الدولي لمجموعة من القضاة من دولة أوزبكستان^⑤. ويعكس تنظيم هذا البرنامج امتداد الإعتراف الدولي العام بمركز القاهرة إلى منطقة آسيا الوسطى، ويؤكد هذا الواقع أن الحكومة الأوزبكية تولت اختيار وإيفاد جميع المتدربين.

^④ أي ما قد يبدو أنه النطاق الجغرافي للمركز.

^⑤ من الأهمية ذكر أن هذا النوع من التعاون قد بدأ في يونيو 1998 حينما أدار مدير مركز القاهرة دورة تدريبية في مجال التحكيم في دولة أوزبكستان، كما أن نفس العام قد شهد تسجيل أول قضية تحكيمية دولية يكون أحد أطرافها من دولة أوزبكستان.

ويمتد الإعتراف الدولي إلى الجانب الآخر من العالم، حيث بدأ المركز في توثيق عرى التعاون مع أحد الإدارات الهامة التابعة لوزارة التجارة الأمريكية ألا وهي برنامج تطوير القانون التجاري. ففي نوفمبر 1999 نظم مركز القاهرة مع برنامج تطوير القانون التجاري مؤتمراً دولياً هاماً عن عقود البناء والتشغيل وتحويل الملكية BOT والذي يعتبر المؤتمر الرابع في سلسلة مؤتمرات المركز في ذلك المجال منذ 1996.

وعلى الرغم من التعاون الوثيق بين المركز وبين بعض المنظمات الدولية غير الحكومية الكائنة في الولايات المتحدة مثل البنك الدولي ولجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولي (يونسترال) ومعهد القانون الدولي بواشنطن، إلا أن التعاون مع البرنامج التابع لوزارة التجارة الأمريكية يمثل السابقة الأولى من نوعها في ذلك الشأن.

★ استضافة الأحداث التي تنظمها المؤسسات الأخرى

دأب مركز القاهرة على تقديم أعمال ورؤى المنظمات والمؤسسات الدولية الأخرى العاملة في مجال التحكيم وفي كل ما يتصل به من مجالات التجارة والاستثمار الدوليين تأكيداً لمفهوم العالمية السائد الآن في كافة الأنشطة ومن بينها بطبيعة الحال التحكيم التجاري الدولي المرتبط ارتباطاً وثيقاً بمجال التجارة والاستثمار الدوليين.

ولعل الدليل على رسوخ هذا المفهوم لدى مركز القاهرة هو استمرار استضافته للأحداث الدولية، ففي عام

1992 استضاف المركز مؤتمر الإتحاد الدولي للمنظمات التحكيمية الدولية IFCAI، كما أن نهاية التسعينيات

شهدت استضافة مؤتمر التحكيم التجاري بالتعاون مع محكمة لندن للتحكيم الدولي.

كذلك في بداية عام 2000 وتحديداً يوم 28 يناير، استضاف المركز ندوة دولية لتقديم أعمال المعهد الدولي

لتوحيد القانون الخاص UNIDROIT. وعلى نفس النهج، أبرم مركز القاهرة اتفاقاً لاستضافة المؤتمر السنوي

القادم الذي يعقده المعهد البريطاني المعتمد للمحكّمين والمقرر عقده في فبراير 2001.

★ تفاصيل المؤتمرات والدورات التدريبية التي نظمها المركز

عام 1999 حسب ترتيبها الزمني

فيما يلي بيان بالمؤتمرات والدورات التدريبية التي نظمها المركز عام 1999 بعد تقديم تقريره السنوي السابق:

التاريخ	الحدث	المنظمون	المكان
17 و 18 مايو 1999	مؤسسات التحكيم العربية والتحكيم العربي بين الحاضر والمستقبل	مركز القاهرة - الإتحاد العربي للتحكيم الدولي	بيروت - لبنان
12 - 15 يونيو 1999	المؤتمر الدولي الثالث عن حسم منازعات البترول والغاز	مركز القاهرة - البنك الدولي - وزارة البترول المصرية	الإسكندرية - مصر
19 و 20 سبتمبر 1999	مؤتمر "اتفاقات منظمة التجارة العالمية وأثرها على اقتصاديات الدول العربية وحسم المنازعات الناشئة عنها	مركز القاهرة - منظمة التجارة العالمية - معهد القانون الدولي بواشنطن	القاهرة - مصر
28 سبتمبر إلى 7 أكتوبر 1999	دورة تدريب القضاة الأوزبك في التحكيم التجاري الدولي	مركز القاهرة - صندوق التعاون الفني مع دول الكومنولث والدول الإسلامية والدول	مقر المركز بالقاهرة

	المستقلة حديثا التابع لوزارة الخارجية المصرية		
مقر المركز بالقاهرة	مركز القاهرة - المنظمة العالمية للملكية الفكرية WIPO	ورشة العمل الدولية في مجال التحكيم عبر شبكات الإتصال الدولية	2 و 3 نوفمبر 1999
القاهرة - مصر	مركز القاهرة - برنامج تطوير القانون التجاري التابع لوزارة التجارة الأمريكية - معهد القانون الدولي بواشنطن - الهيئة العامة للخدمات الحكومية التابعة لوزارة المالية المصرية	عقود البناء والتشغيل وتحويل الملكية ومقومات نجاحها في مصر	14 إلى 16 نوفمبر 1999
القاهرة	مركز القاهرة - المعهد البريطاني المعتمد للمحكمين	دورة تدريبية تأهيلية في التحكيم التجاري (للحصول على عضوية المعهد البريطاني المعتمد للمحكمين)	27 و 28 نوفمبر 1999
القاهرة	المركز - المعهد	دورة تدريبية في كتابة حكم التحكيم	29 نوفمبر 1999
القاهرة	المركز - المعهد	دورة تدريبية متقدمة في التحكيم التجاري الدولي (للحصول على زمالة المعهد البريطاني المعتمد للمحكمين)	30 نوفمبر إلى 1 ديسمبر 1999
القاهرة	المركز - المعهد	دورة التحويل إلى العضوية الكاملة	3 ديسمبر 1999
القاهرة	مركز القاهرة - محكمة لندن للتحكيم الدولي	المؤتمر الدولي عن التحكيم التجاري الدولية والتحكيم في أفريقيا عام 2000 وما بعدها	4 و 5 ديسمبر 1999
القاهرة	وزارة العدل المصرية - مركز القاهرة - المعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص	الندوة الدولية عن التحكيم التجاري الدولي	28 يناير 2000

التاريخ	الحدث	المنظمون	المكان
22 و 23 أبريل 2000	المؤتمر الدولي الرابع عن "المشاركة العربية الأوروبية"	مركز القاهرة - وزارة الخارجية المصرية - منظمة الوحدة الأوروبية (تحت التأكيد)	القاهرة - مصر
15 مايو 2000	ورشة عمل عن دور المحكمين والمحامين في نظم القانون العام ونظم القانون المدني	مركز القاهرة - فرع القاهرة للمعهد البريطاني المعتمد للمحكمين	القاهرة - مصر
17 مايو 2000	المؤتمر الدولي الرابع عن حسم منازعات البترول والغاز	مركز القاهرة - البنك الدولي - وزارة البترول	القاهرة - مصر
5 أغسطس 2000	دورة تدريب في التحكيم التجاري الدولي للحصول على عضوية وزمالة المعهد البريطاني المعتمد للمحكمين	مركز القاهرة - المعهد البريطاني المعتمد للمحكمين	القاهرة - مصر
16 سبتمبر 2000	التحكيم في المنازعات المصرفية	مركز القاهرة - جمعية المحكمين (التابعة لمركز القاهرة)	القاهرة - مصر
20 سبتمبر 2000	المؤتمر الدولي عن التحكيم البحري	مركز القاهرة - مركز الإسكندرية للتحكيم البحري الدولي (فرع مركز القاهرة)	الإسكندرية - مصر
28 و 29 أكتوبر 2000	المؤتمر الدولي الخامس عن مشروعات البناء والتشغيل وتحويل الملكية BOT	مركز القاهرة - لجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولي - معهد القانون الدولي بواشنطن - يونيدو	القاهرة - مصر
20 - 22 نوفمبر 2000	المؤتمر الدولي عن "التجارة الإلكترونية والإعسار عبر الحدود"	مركز القاهرة - يونسترال - جامعة الدول العربية	القاهرة - مصر
5 ديسمبر 2000	التحكيم في منازعات التأمين	مركز القاهرة - جمعية المحكمين (التابعة لمركز القاهرة) - الهيئة العامة للرقابة على التأمين (تحت التأكيد)	القاهرة - مصر
23 ديسمبر 2000	المؤتمر الدولي الثالث عن	مركز القاهرة - منظمة التجارة	مصر

	العالمية - معهد القانون الدولي بواشنطن	اتفاقات منظمة التجارة العالمية	
القاهرة	مركز القاهرة - المعهد البريطاني المعتمد للمحكمين	المؤتمر السنوي للمعهد البريطاني المعتمد للمحكمين	فبراير 2001
سيتم تحديده	مركز القاهرة و الإتحاد العربي للتحكيم الدولي (تحت رعاية جامعة الدول العربية)	المؤتمر الدولي الثالث عن "التحكيم العربي ومؤسسات التحكيم العربية"	خريف 2001

◀ سوف يتم تأكيد التواريخ السابقة قبل شهرين من موعدها.

◀ سوف يتم تنظيم عدد من المؤتمرات والندوات ودورات التدريب في بعض الدول العربية سواء تنظيمياً

منفرداً أو مشتركاً مع جهات أخرى. وسوف يتم تحديد الأماكن بعد إتمام الإتفاقات مع الأطراف الأخرى

المعنية بهذا الشأن.

التدريب العملي في مجال التحكيم

يُعد من أهم أهداف المركز تقديم التدريب المستمر للمحكمين أو الذين في بدايات ممارسة التحكيم لكونهم

أهم عنصر في العملية التحكيمية جميعها. ولعل أبلغ دليل على ذلك هو تنظيم المركز لما يزيد على 25 دورة

تدريبية دولية، علاوة على دوره المؤثر بما له من خبرة في تنظيم العديد من الدورات التدريبية التي عقدت

في عدد من دول المنطقة مثل اليمن والمملكة العربية السعودية (جدة والدمام)، بالإضافة إلى كمبالا بأوغندا

في القارة الأفريقية.

وبالإضافة إلى هذا، يقدم المركز تدريباً للطلاب والدارسين من مختلف كليات القانون. فقد عقد المركز مؤخراً اتفاقاً مع مركز القانون التابع لجامعة جورج تاون ليشرك في برامج التدريبية التي ينظمها عام 2000 عن طريق تقديم برامج تدريبية لطلاب الجامعة في مقر المركز بالقاهرة.

تأسيس مراكز التحكيم المتخصصة

يلاحظ أن هناك زيادة مطردة في عدد القضايا في مجالات استثمارية متخصصة، الأمر الذي ولد فكرة إنشاء مراكز تحكيمية متخصصة تعمل تحت رعاية مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي. وقد شهدت أواخر عام 1999 تقدماً في هذا المجال يمكن إيجازه فيما يلي:

★ مركز التحكيم الخاص بالمنازعات البترولية:

تؤكد الإحصاءات الزيادة المطردة في عدد المنازعات التي تحال إلى مركز القاهرة في مجال البترول. ويعد أحد أهم العوامل التي تؤدي إلى هذه الزيادة وتوقع استمرارها أن شرط التحكيم في جميع الاتفاقات البترولية الدولية التي تبرمها الحكومة المصرية مع شركات البترول العالمية تنص على إحالة المنازعات حال حدوثها إلى مركز القاهرة للنظر فيها، هذا فضلاً عما تتضمنه عقود الجهات والحكومات الأخرى من شرط التحكيم أمام المركز.

ومن هذا المنطلق، وافق كل من مركز القاهرة ووزارة البترول المصرية في أكتوبر 1999 على تأسيس مركز متخصص لمنازعات البترول يضطلع بإدارة المنازعات التي تنشأ في هذا المجال وما يتطلبه ذلك بطبيعة الحال من تدريب وتعليم مستمرين للمحكمين والمحامين المشاركين في العملية التحكيمية البترولية. وعلى الرغم من أن العناصر التأسيسية الضرورية قد تمت صياغتها بالفعل، إلا أن الناحيتين الفنية والإدارية ما زالتا تحت الصياغة النهائية ومن المنتظر الإنتهاء منهما ومن التأسيس النهائي للمركز خلال عام 2000.

★ مركز التحكيم الخاص بحسم المنازعات التجارية بمدينة الإسكندرية

تعتبر الإسكندرية كمدينة وميناء إحدى أهم مراكز الأعمال في منطقة البحر المتوسط التي تحتضن العديد من المعاملات التجارية المتشعبة في مجالات متعددة وليس النشاط البحري فقط. وقد دفعت التعقيدات القانونية التي تتضمنها تلك المعاملات جمعية رجال الأعمال بالإسكندرية[®] إلى اقتراح تأسيس مركز تحكيم تجاري بالمشاركة مع مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي وفرعه بالإسكندرية المختص بالتحكيم البحري. والمشروع في طريقه الآن للإنتهاء من صياغته القانونية ومن المتوقع أن ينتهي التأسيس نهاية هذا العام.

[®] تمثل هذه الجمعية مجتمع الأعمال في الإسكندرية وتشتمل على أكثر من 300 عضو. وقرارات وسياسات الجمعية تؤثر بشدة على التجارة والاستثمار في الإسكندرية.

المساهمة في أعمال المنظمات الدولية

★ المساهمة في مشروع البنك الدولي لتطوير نظام الإعسار

في يوليو 1999، عين مدير مركز القاهرة عضواً في مجموعة العمل المؤسسية التابعة للبنك الدولي الموكل إليها تقديم الدليل والقواعد المعيارية لنظام الإعسار عبر الحدود وكذلك لدعم مؤسسات إدارة الإعسار عبر الحدود.

وقد شكلت مجموعة العمل من عشرة قضاة، لم يكن من بينهم من المنطقة الأفرو آسيوية سوى مدير مركز القاهرة. وفي الاجتماع المنعقد في واشنطن بتاريخ 14 سبتمبر قدم مدير مركز القاهرة ورقة عمل خاصة بتدريب القضاة والعاملين في المحاكم المختلفة، معرباً عن وجهة النظر أن "اختلاف النظم القانونية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية يدعو بقوة إلى وضع نظام مستمر ومكثف لعمليات التعليم والتدريب كلما أمكن ذلك". واقترح مدير المركز بناء على ذلك تأسيس مركز أبحاث وتدريب ومعلومات دولي يختص بالإعسار عبر الحدود^⑦. وسوف تدعم أعمال مجموعة العمل أنشطة البنك الدولي المتعلقة بالإعسار عبر الحدود.

^⑦ يمكن الإطلاع على المشروع والنص الكامل للمشروع الذي قدمه مدير المركز بسكرتارية المركز.

★ المساهمة في المركز العالمي لبحوث حسم المنازعات

في يونيو 1999، أعلنت جمعية التحكيم الأمريكية عن رعايتها لإنشاء مركز دولي لبحوث حسم المنازعات. وسوف يكون هذا المركز مستقلاً بذاته وإدارته، وكما سيكون أول مركز من نوعه يقدم خدمات خاصة بدراسة ومراجعة فعالية وسائل وممارسات حسم المنازعات على الصعيد الدولي. وقد دُعي مدير المركز ليكون في مجلس الأمناء ضمن نخبة من أبرز خبراء التحكيم الدوليين. ومن المتوقع أن تؤثر أعمال هذا المركز على آليات حسم المنازعات في مختلف أرجاء العالم.

★ تقييم قانون الإعسار النموذجي للجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولي (يونسترال)

في 13 و 14 أكتوبر 1999، شارك مدير المركز في تقييم قانون الإعسار النموذجي الذي أعدته اليونسترال وذلك من خلال أعمال ومناقشات المؤتمر القضائي الدولي الثالث لليونسترال واللجنة الدولية للإعسار عبر الحدود الذي عقد في ميونيخ - ألمانيا. وكان مدير المركز هو العضو القضائي الوحيد الذي تم اختياره من المنطقة، وقد تناول التقييم الحجج المناقضة والحجج المؤيدة لاعتماد القانون النموذجي في مصر والدول العربية. وقد قوبل هذا التقييم باهتمام ملحوظ لكونه الوحيد الذي يتناول تأثير هذا القانون على المستوى الإقليمي وتم تضمينه في تقرير المؤتمر الذي أرسل إلى جميع أعضاء لجنة الإعسار عبر الحدود.

وحيث يرى مركز القاهرة عدم معرفة دول العالم الثالث معرفة كافية وشاملة بالقانون النموذجي للإعسار، فإنه يسعى الآن لتقديمه إلى المنطقة وتجميع الملاحظات والتعليقات بشأنه. وسوف تكون البيانات التي يتم

تجميعها الآن مدخلاً إلى المؤتمر الدولي عن القانون النموذجي للإعسار عبر الحدود والأعمال الأخرى لليونسترال الذي سيعقده المركز في نوفمبر 2000 بالمشاركة مع اليونسترال وبالتعاون مع اللجنة الدولية للإعسار عبر الحدود. وسوف يقوم المركز بتقديم التوصيات التي انتهى إليها المؤتمر إلى المؤتمر التالي لليونسترال ولجنة الإعسار عبر الحدود.

★ التعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو)

في يوليو 1999 بدأ مركز القاهرة للتحكيم التجاري الدولي مشروعاً للتعاون مع منظمة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولي (يونيدو). ويتضمن مشروع التعاون بين المنظمتين تقديم أعمال وخدمات منظمة اليونيدو إلى المنطقة مع التركيز على الأنشطة المتعلقة بتطوير الإستثمار والتكنولوجيا وكذلك السياسة الخاصة بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة. ويتضمن أحد جوانب هذا التعاون تنظيم مؤتمرات وورش عمل بصفة دورية.

ويتوقع أن يحقق التعاون مع منظمة اليونيدو التابعة للأمم المتحدة نجاحات مماثلة لتلك التي تحققت في التعاون مع لجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولي (يونسترال). ومن الجدير بالذكر هنا أن حضور المركز كمراقب لجلسات اليونسترال منذ عام 1984 كان عنصراً فعالاً للغاية في تقديم أعمال اللجنة إلى المنطقة ككل.

★ التعاون مع مراكز التحكيم الأخرى

يبدى مركز القاهرة دائماً استعداداً لتقديم المساعدات الفنية والإدارية لمراكز التحكيم المختلفة في المنطقة وخاصة تلك التي تخطو أولى خطاها العملية. وقد بدأ هذا الإتجاه منذ عام 1990 حينما أوفد مركز القاهرة أحد مستشاريه إلى جيبوتي لمدة أسبوعين للمساعدة في وضع القواعد الأساسية والتصور الرئيسي لمركز تحكيم جيبوتي.

وقد استمر المركز في هذا الإتجاه حيث ساعد بخبرته التنظيمية والعملية عدة مراكز تحكيم في المنطقة العربية والأفريقية ، والجدير بالذكر هنا نوعية التعاون مع كل من المراكز المذكورة تختلف باختلاف احتياجاته.

وبالإضافة إلى هذا، بلغ عدد اتفاقيات التعاون التي أبرمها المركز مع المنظمات والمؤسسات التحكيمية الأخرى 37 اتفاقية تهدف إلى دعم أوأصر التعاون في مجال التحكيم الدولي وتبادل الخبرات والمعلومات في ذلك المجال الحيوي.

وقد كانت آخر صور هذا التعاون عام 1999 مع مركز الدراسات القانونية الدولية بسالزبورج الذي وجه دعوة إلى مدير مركز القاهرة لإدارة إحدى جلسات برنامج التحكيم الدولي الذي سيعقد خلال الفترة من 15 إلى

18 يونيو 2000.

نشاط الأمانة العامة للإتحاد العربي للتحكيم الدولي

تتوالى نجاحات الأمانة العامة للإتحاد العربي للتحكيم الدولي منذ تأسيس الإتحاد عام 1997 ، وقد انتخب مدير المركز أميناً عاماً ويتولى المركز استضافة أمانة الإتحاد.

وقد عقدت الأمانة العامة العام الماضي إجتماعين هامين لوضع استراتيجياتها وأهدافها المستقبلية، عقد أولهما في مدينة عمان - الأردن من بغرض الإعداد للمؤتمر السنوي عن مراكز التحكيم العربية والتحكيم العربي بين الحاضر والمستقبل الذي عقد يومي 17 و 18 مايو 1999. أما الإجتماع الثاني فقد عقد على هامش مؤتمر التحكيم التجاري الدولي الذي عقد في بيروت يوم 11 أكتوبر 1999 .

كذلك نجحت الأمانة العامة في استقطاب العديد من المراكز التحكيمية العربية إلى عضويتها الأمر الذي دعى إلى تغيير إسمها الرسمي إلى الإسم الحالي للإتحاد العربي للتحكيم الدولي.

ويعتبر من أهم الإنجازات التي حققتها الأمانة العامة إصدار مجلة التحكيم العربي التي تعتبر أول دورية إقليمية ودولية تصدر باللغة العربية. وقد صدر حتى الآن بالفعل عددان من هذه المجلة كان آخرهما في يناير 2000 حيث تضمن العديد من الموضوعات الهامة في مجال التحكيم سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي. كما تضمن ملخصاً باللغة الإنجليزية للأبحاث العربية بالإضافة إلى ملف العدد الخاص الذي أعده مركز القاهرة عن منظمة التجارة العالمية.

وبعد النجاح الملموس الذي حققه الإتحاد العربي للتحكيم الدولي على المستوى العربي، يتطلع الإتحاد إلى تقديم أعماله إلى المجتمع التحكيمي الدولي ليتبوأ مكانه بين المنظمات والمؤسسات التحكيمية العالمية، ولعل أهم دليل على ذلك هو مشاركة الإتحاد في المؤتمر القادم للمجلس الدولي للتحكيم التجاري ICCA ^{المجلس} المنتظر عقده في نيودلهي بالهند خلال الفترة من 2 إلى 4 مارس 2000، وسيمثل مدير المركز الإتحاد بصفته الأمين العام له.

نشاط فرع القاهرة للمعهد البريطاني

المعتمد للمحكّمين CIArb

منذ إصدار التقرير السابق لمركز القاهرة، استمر فرع القاهرة للمعهد البريطاني المعتمد للمحكّمين في العمل بنجاح تحت رعاية المركز، فقد اتسع نطاق عضوية فرع القاهرة من حيث العدد والجنسيات حيث انضم إليه أعضاء جدد يمثلون جنسيات مختلفة.

وفي 4 ديسمبر 1999، عقد حفل العشاء السنوي لفرع القاهرة بهدف عرض أنشطة وأعمال المعهد الأم على المستويين الإقليمي والمحلي. وقد حضر هذا الحفل نائب رئيس المعهد وعدد آخر من أعضاء المعهد بالإضافة إلى جمعٍ من المحكّمين الدوليين. وقد كان لهذا الإجتماع صدى واسعاً على الصعيد الإقليمي والدولي.

وتعكف اللجان الفرعية للفرع حالياً على الإعداد للخطة والأنشطة المستقبلية للفترة المقبلة لتحقيق متطلبات وتوقعات المجال التحكيمي في المنطقة، حيث من المتوقع أن يشهد عام 2000 أنشطة هامة يعقدها الفرع بالمشاركة مع مركز القاهرة.

نشاط المؤسسات التابعة لمركز القاهرة الإقليمي

للتحكيم التجاري الدولي

شهد العام الماضي نشاطاً ملحوظاً في أنشطة المؤسسات التابعة لمركز القاهرة. فقد استمر معهد الإستثمار والتحكيم في أداء مهامه الخاصة بتنظيم المؤتمرات والدورات التدريبية الدولية التي يعقدها المركز. كما استمر نشاطه البحثي في المجالات المتعددة المؤثرة على التجارة والإستثمار في المنطقة. ومن ناحية أخرى حقق نشاط جمعية المحكمين تقدماً ملحوظاً في مجال تقديم التحكيم والوسائل الأخرى لحسم المنازعات إلى المنطقة بصفة عامة، بالإضافة إلى تأهيل المحكمين والمحامين وفق منهجية علمية محددة.

ملحق جديد لمقر مركز القاهرة

اشترى مركز القاهرة مساحة جديدة ملحقة بمقره. وتبلغ مساحة الملحق الجديد 400 متر مربع، وعلى هذا

تصبح المساحة الكلية لمقر المركز 1200 متراً مربعاً.

وتتيح المساحة الجديدة للمركز عقد عدة جلسات تحكيم في آن واحد، بالإضافة إلى سهولة عقد المؤتمرات

ودورات التدريب بإمكانيات أكبر وبصورة أكثر تكرارية.

إمضاء

مشروع القرار الذي قدمه المركز

مرفق بالنسخة الإنجليزية من التقرير